



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

الخصائص اللحنية للأغنية الدينية عند محمد الكحلاوي والاستفادة منها في مادة

الفناء العربي لدى الطالب المتخصص

Melodic characteristics of the religious song of
Mohamed El-Kahlawy and how they could be used in teaching
Arabic singing for the specialized

د/أمل الطيب

دكتوراه تربية موسيقية – تخصص موسيقى عربية – كلية التربية النوعية
جامعة عين شمس

القاهرة

٢٠١٨م

مقدمة:

عُرفت مصر – منذ القدم – بأنها بلد الفن والجمال، وذلك لحب المصريين للحياة، مما هياهم للإبداع في شتى مناحي الممارسات الحياتية، فجدوا وأبدعوا ألوانًا متنوعة من الفنون، وقد حظيت مصر بمجموعة من أعلام الغناء الذين أثروا بفنهم هذا المجال على مدى سنوات طوال، ويعتبر المطرب محمد الكحلاوي من أشهر هؤلاء الأعلام، حيث صنع لنفسه موقعًا مميزًا في مجال الغناء لاسيما الديني منه، فقد ترك بصوته مجموعة من الأغاني الدينية التي لحنها بنفسه واتسمت بطابعها الخاص وأسلوبها المميز في الأداء، مما منحها الشهرة والبقاء، حيث اشتهرت أغانيه بين فئات الشعب المختلفة، لاسيما بين العامة، وذلك لأنها جمعت بين الأسلوب الأقرب للشعبي في ألقانها، والصياغة القائمة على العاطفة الدينية وحب الرسول (ص) في كلماتها، فلمست مشاعر جموع المصريين ولذا أصبح لمحمد الكحلاوي مكانة خاصة في نفوس المجتمع الشعبي.

تتسم ألقان محمد الكحلاوي الدينية بسمات خاصة في تكوينها اللحني من حيث التناول المقامي والإيقاعي والتحويلات النغمية، كما تعتمد على "تيمات" لحنية ذات طابع مميز في مجملها، مما شكل ملامحها الخاصة بها.

تقوم مادة الغناء العربي في المؤسسات التعليمية المتخصصة (كلية التربية الموسيقية وكليات التربية النوعية) على قوالب من الغناء العربي القديم، مثل الأدوار والموشحات – التي تسهم في تنمية تذوق الطالب لتراثنا الغنائي التقليدي، ولكن... لا تحتوي تلك المناهج على تراث أعلام الغناء المعاصر مثل محمد الكحلاوي الذي يمثل إضافة هامة في المجال لكونه ملحنًا ومغنيًا في نفس الوقت، وألقانه تشكل جزءًا هامًا من تراث الغناء المصري الذي هو جزء أصيل من تراث المجتمع ككل.

مشكلة البحث:

نال محمد الكحلاوي شهرة واسعة ومكانة متميزة في مجال الموسيقى والغناء العربي، فهو يعتبر من مشاهير الغناء والتلحين بصفة عامة، ومن رواد الغناء الديني بصفة خاصة حيث له أسلوبه المميز في الأداء والتلحين لهذا اللون الغنائي الذي أثاره بإنتاجه الغزير من الألقان الخالدة التي أصبحت علامة في مجال الأغنية الدينية العربية، وبالرغم من ذلك... لم تحظ أعمال

(AmeSea Database – me –January- April. 2018- 0334)

محمد الكحلاوي الدينية بالدراسات الكافية التي يمكنها أن تساهم في إثراء المجال الأكاديمي، بالإضافة إلى أن مناهج الغناء العربي بالكليات المتخصصة لم تنطرق لتلك الموروثات القيمة التي من شأنها – إذا ما أدرجت ضمن المناهج – أن تربط الطالب بتراث أصيل هو تراث المجتمع ككل ودراسته تؤدي لتواصل الأجيال.... مما دعى الباحثة لتناول تلك الأعمال بالدراسة والتحليل والسعي للاستفادة منها في إثراء مادة الغناء العربي لدى الطالب المتخصص.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- دراسة وتحليل بعض الأغاني الدينية للمطرب محمد الكحلاوي واستخلاص الخصائص اللحنية المميزة لأسلوبه في التلحين.
- الاستفادة من الخصائص اللحنية لهذه الأغاني في إثراء مادة الغناء العربي بالكليات المتخصصة.
- المساهمة في تحقيق التواصل الثقافي بين الأجيال وربط الطالب بتراث مجتمعه الغنائي الأصيل.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من:

- كونه يسعى إلى إثراء مادة الغناء العربي المقدمة للطالب المتخصص من خلال أغنيات تذاق ويسمعه في وسائل الإعلام المختلفة ولكنها غير مدرجة بالمناهج الدراسية وإذا ما قدمت له ضمن دراسته بجوار قوالب الغناء العربي التقليدي ستؤدي إلى ارتفاع مستوى الطالب في الغناء العربي وما له من أثر في دراسته للموسيقى العربية بصفة عامة.
- أن البحث الراهن يمكن أن يكون إضافة في مجال البحث حيث أن هناك ندرة في الدراسة التخصصية التي تتناول أعمال محمد الكحلاوي الغنائية رغم شهرته وثورته ميراثه في مجال الغناء عمومًا والديني خاصة.
- كما أن البحث الراهن يساهم في الحفاظ على تراث أحد أعلام الغناء الديني في مصر، وتعريف الطالب المتخصص على تلك المورثات سعيًا لنقلها لأجيال أخرى بعد تخرجه .

(AmeSea Database – me –January- April. 2018- 0334)

تساؤلات البحث:

- ١- ما الخصائص اللحنية المميزة للأغاني الدينية عند محمد الكحلوي؟
- ٢- كيف يمكن الاستفادة من تلك الخصائص في إثراء مادة الغناء العربي لدى الطالب المتخصص؟
- ٣- كيف يمكن تحقيق التواصل الثقافي بين الأجيال من خلال مجريات البحث الراهن؟

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على الأغنية الدينية عند محمد الكحلوي في الفترة الزمنية من عام ١٩٤٣ حتى ١٩٨٠ .

إجراءات البحث:

- أ) منهج البحث: البحث الراهن يتبع المنهج الوصفي (تحليل محتوى).
- ب) عينة البحث: تمثلت في عينة منتقاة من أشهر الأغاني الدينية للفنان محمد الكحلوي تضمنت نماذج تم اختيارها على أساس التنوع المقامي والطابع العام للأغنية وهي:
(فضلك يا سايق المطر – لاجل النبي – بالإضافة إلى بعض الأغنيات التي تم تحليلها بالاستماع)

ج) أدوات البحث:

- مدونات موسيقية لعينة البحث.
- تسجيلات صوتية لعينة البحث.
- استمارة استطلاع رأي الخبراء في عينة البحث.

مصطلحات البحث :

ثقافة: هي ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والفن والعادات والأخلاق وأي قدرات يكتسبها الإنسان بصفته عضواً في المجتمع^١.

^١ إيكه هولتكرانس: قاموس مصطلحات الإثنولوجيا والفولكلور- ترجمة محمد الجوهري، حسن الشامي- الهيئة العامة لقصور الثقافة- القاهرة- ١٩٩٩- ص ٥٤ .
(AmeSea Database – me –January- April. 2018- 0334)

عروض موسيقي: هو استخدام نظريات الإيقاع في الموسيقى لمعرفة البناءات الإيقاعية تيسيراً لفهم الكلمة واقترانها بالنغم الملائم والوزن المناسب^١.

الدراسات السابقة:

في سبيل الدراسة اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات التي تمس موضوع البحث ومنها:

الدراسة الأولى: دراسة منى عبد العزيز أمين^(٢) بعنوان: دراسة تحليلية لأسلوب محمد الكحلاوي في تلحين الأغنية الدينية: تهدف تلك الدراسة إلى التعرف على أسلوب محمد الكحلاوي في تلحين الأغنية الدينية من خلال تحليل بعض النماذج الغنائية له.

تعليق: تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في تناولها للأغنية الدينية عند محمد الكحلاوي بصفة عامة وتختلف عنه في أن البحث الراهن لا يقتصر على التحليل وإنما يتناول كيفية توظيف السمات التي ميزت تلك الأغاني في إثراء مادة الغناء العربي لدى الطالب المتخصص.

الدراسة الثانية: دراسة عمرو مصطفى ناجي^(٣) بعنوان: أسلوب أداء الابتهاالات في مصر وإمكانية الاستفادة منها في الغناء العربي: تهدف تلك الدراسة إلى تحليل أسلوب أداء عينة من أشهر المؤدين للابتهاالات الدينية في مصر واستخلاص المميزات العامة لكل منهم ثم وضع تدريبات تدريبية صوتية مستنبطة من عينة البحث تساعد في أداء الغناء العربي.

تعليق: تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في تناولها دراسة لون غنائي مرتبط بالغناء الديني ومحاولة توظيفه لرفع أداء الطالب في الغناء العربي، وتختلف في أن البحث الراهن يتناول تحديداً في الأغنية الدينية عند محمد الكحلاوي واستخلاص خصائصها اللحنية سعياً لتوظيفها لإثراء مادة الغناء العربي لدى الطلاب المتخصصي.

الدراسة الثالثة: دراسة أحمد عبد الله معروف^(٤) بعنوان: الأغنية الدينية عند محمد الكحلاوي والاستفادة منها في إثراء تدريس مادة الصولفيج العربي.

^١ نبيل شورة: دليل الموسيقى العربية- ط٢- دار علاء الدين للطبع والنشر- القاهرة- د. ت - ص ١٨٩ .
^(٢) منى عبد العزيز أمين: دراسة تحليلية لأسلوب محمد الكحلاوي في تلحين الأغنية الدينية - مجلة علوم وفنون الموسيقى - العدد ١١ - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة ٢٠٠٤ .
^(٣) عمرو مصطفى ناجي: أسلوب أداء الابتهاالات في مصر وإمكانية الاستفادة منها في أداء الغناء العربي - رسالة دكتوراه غير منشورة - المعهد العالي للموسيقى العربية أكاديمية الفنون - القاهرة - ٢٠٠٥ .
^(٤) أحمد عبد الله معروف: الأغنية الدينية عند محمد الكحلاوي والاستفادة منها في إثراء تدريس مادة الصولفيج العربي، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس - القاهرة، ٢٠٠٧ م.

تهدف تلك الدراسة إلى توظيف الأغنية الدينية عند محمد الكحلوي في سبيل إثراء تدريس مادة الصولفيج العربي بوضع تمرينات صولفائية مستوحاة من تلك الأغاني.

تعليق: تعتبر تلك الدراسة من الدراسات الهامة المرتبطة بموضوع البحث ، حيث محاولة الاستفادة من أعمال الكحلوي الدينية في سبيل رفع مستوى الطالب في مادة الصولفيج العربي، وتختلف في أن البحث الحالي يسعى للاستفادة من الخصائص اللحنية لأغاني الكحلوي الدينية في سبيل الارتقاء بمستوى الطالب المتخصص في مادة الغناء العربي وإثراء مناهجها التدريسية.

الدراسة الرابعة: دراسة دعاء عدنان محمد قطب⁽¹⁾ بعنوان: أسلوب الأداء الغنائي للتواشيح الدينية عند بعض المبتهلين خلال النصف الثاني من القرن العشرين، تهدف تلك الدراسة إلى تحليل نماذج من التواشيح الدينية واستخلاص خصائصها المميزة واستعراض أشهر المبتهلين المصريين وأعمالهم وأسلوب أدائهم للتواشيح وتأثير هؤلاء المبتهلين على الغناء في مصر.

تعليق: تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في تناولها تحليل نماذج لشكل من أشكال الغناء الديني واستخلاص أسلوب أداء بعض ممن أدوا هذا اللون (المبتهلين)، وتختلف عنه في أن البحث الراهن يتناول بالدراسة الأغاني الدينية عند محمد الكحلوي وخصائصها المميزة لها والاستفادة منها في مادة الغناء العربي لدى الطالب المتخصص.

ينقسم البحث إلى جزئين :

• الإطار النظري:

يتناول: - الأغنية الدينية ومكانتها في المجتمع المصري.
- نبذة عن حياة محمد الكحلوي وأغانيه الدينية.

• الإطار التطبيقي :

يتناول : - عرض عينة البحث وتحليلها .
- استخلاص الخصائص اللحنية لنماذج العينة .
- عرض كيفية الاستفادة من تلك الخصائص في مادة الغناء العربي لدى الطالب المتخصص.

(1) دعاء عدنان محمد قطب: أسلوب الأداء الغنائي للتواشيح الدينية عند بعض المبتهلين خلال النصف الثاني من القرن العشرين - المعهد العالي للموسيقى العربية - أكاديمية الفنون - القاهرة - ٢٠٠٩.
(AmeSea Database - me -January- April. 2018- 0334)

أولاً : الإطار النظري ويتضمن :

أ) الأغنية الدينية ومكانتها في المجتمع المصري :

هي أغنية كلماتها تتناول موضوعات ذات مضمون ديني مثل مدح الرسول (ص) وذكر الله، وتلمس المشاعر والأحاسيس خاصة فيما يتعلق بحب الرسول وآل بيته، وقدرة الله تعالى وشكره والثناء على عطياه، تلقى قبولاً في المجتمع المصري وتصاغ في أشكال وقوالب متنوعة مثل: التواشيح والابتهالات والطقوقة والقصائد الدينية.

وهناك الأغنية الدينية الشعبية وهي تتركب مما لايزيد عن خمس نغمات وتتسم بطابع الخشوع¹ وتلقى الأغنية الدينية قبولاً واهتماماً كبيراً ومكانة عالية لدى الشعب المصري على مدى تاريخه بدءاً من العصر الفرعوني وحتى الآن، فقد أوضحت الدراسات مدى الارتباط الوثيق بين الغناء وأداء الطقوس والشعائر الدينية، مما أنتج موروثاً قيماً أثرى التراث الغنائي المصري.

أشهر ملحنى الأغنية الدينية:-

حظيت مصر بمجموعة رائدة من ملحنى الأغنية الدينية، كانت لكل منهم بصمة واضحة وأسلوب مميز في تناول تلك الألحان، فقد نسجوا بألحانهم أبداع الأغاني التي شدى الشعب المصري بكثير منها في احتفالاته ومناسباته الدينية المختلفة، وصاروا أعلاماً في دنيا الطرب والغناء، ومنهم: أبو العلا محمد، ورياض السنباطي، محمود الشريف، كمال الطويل، محمد الموجي، بليغ حمدي.

ب) نبذة عن حياة محمد الكحلوي وأغانيه الدينية:

هو محمد مرسي عبد اللطيف حسين، ولد في ١٠/١/١٩١٢ بالحويطات مركز منيا القمح بمحافظة الشرقية، عاش يتيم الأب والأم، حيث ماتت أمه أثناء ولادته، ولحق بها أبوه وعمره سبعة أشهر، رباه خاله محمد مجاهد الكحلوي (وئسب إليه) وكان فنانياً معاصراً للفنان صالح عبد الحي، وكان ملازماً لخاله في حفلاته الفنية فتشرب الفن وظهرت عليه علامات حبه للغناء منذ سن السادسة، حفظ القرآن الكريم، وتميز بصوته العميق منذ أن التحق بمجاميع الكورال في فرقة أولاد عكاشة

¹ أحمد عبد الله معروف : الأغنية الدينية عند محمد الكحلوي والاستفادة منها في إثراء تدريس مادة الصولفيج العربي - مرجع سابق - ص ٢٤ .

وعرف فيها بحسن صوته، سافر مع الفرقة إلى الشام وعند عودتها تخلف عنها وبقي هناك لمدة ستة سنوات، مما أكسبه قدرة على أداء اللون الغنائي البدوي، وبدأ في التلحين فلحن عددًا من الأغاني البدوية، ودخل مجال السينما بتميزه في غناء هذا اللون من الأغاني.

له عدد كبير من الأغاني التي لحنها وغناها بنفسه في عدد من الأفلام السينمائية، كما لحن لعدد من المطربين منهم شادية ونور الهدى ونجاح سلام، ابتعد عن السينما في عام ١٩٥٨ وقد اهتم بتلحين الأغاني الدينية حتى لقب بـ"مداح الرسول" و"شيخ المداحين"، كرمته الدولة بعدد من الأوسمة، وطاف وغنى وكرم في عدد من الدول العربية منها الأردن والمغرب، توفى محمد الكحلاوي في ١٩٨٢/١٠/٥.

تبلغ أغاني محمد الكحلاوي الدينية المسجلة بالإذاعة المصرية ٢٩ أغنية، منها:

عليك سلام الله - لاجل النبي - مدد يا نبي - فضلك يا سايج المطر - حب الرسول - حلوة صلاة النبي - خليك مع الله - أذكر الله - نوره دعاني نور النبي - قلوب المؤمنين - يا أهل بيت النبي^١

ثانياً: الإطار التطبيقي:-

ويتضمن:

- تحليل عينة البحث على ثلاث هينات، وهي:
- التحليل التفصيلي للنموذج الأول (فضلك يا سايج المطر) - التحليل الهيكلي للنموذج الثاني (لاجل النبي) - التحليل بالاستماع لبقية النماذج وذلك لإثراء البحث.
- استخراج الخصائص اللحنية لنماذج العينة.
- عرض كيفية الاستفادة من تلك الخصائص في مادة الغناء العربي لدى الطالب المتخصص.

^١ https://ar.wikipedia.org/wiki/محمد_الكحلاوي

نماذج عينة البحث وتحليلها :

النموذج الأول:

كلمات: بيرم التونسي

لحن: محمد الكحلوي

مقام: راست على الجهاركاه

ميزان: ثنائي – ضرب: البمب

أغنية "فضلك يا سايج المطر" ^١

فضلك يا سايج المطر

تشكريا سايج* المطر مذهب

نحمد يا سايج المطر

فضلك يا رافع السمي**

تروي العطشان من الظمى***

[غصن ١

خليت الحب والكمي****

تخرج من الرمل والحجر

المذهب

يا مولى الجود و الكرم

أحييت الأرض م العدم

خليت البل***** والغنم

ترعى في الشيح***** والزهر [غصن ٢

المذهب

^١ أغنية من فيلم (رابحة) الذي عرض عام ١٩٤٣ بطولة محمد الكحلوي وآمال حسين .

<http://www.arabsharing.com/do.php?id=97775>

* سايج: سايق أي منزل.

** السمي: السماء باللهجة البدوية.

*** الظمى: الظمأ باللهجة البدوية.

**** الكمي: النبات.

***** البل: الإبل.

***** الشيح: نوع من الأعشاب.

(AmeSea Database – me –January- April. 2018- 0334)

فضلك يا سايق المطر



غناء



11

فضلك يا سايق المطر

تشكر يا سايق المطر



21

تحمد يا سايق المطر

فضلك يا رافع السما



29

تروي العطشان م الظما

خليت الحب والكما



37

تخرج م الرمل والحجر

فضلك يا سايق المطر



45

تشكر يا سايق المطر

تحمد يا سايق المطر



53

يا مولى الجود والكرم

أحييت الأرض من العدم

خليت البل والغنم



64

ترعى في السبح والسهر

فضلك يا سايق المطر



73

تشكر يا سايق المطر

تحمد يا سايق المطر

Fin

(أ) التحليل التفصيلي للنموذج الأول (أغنية فضلك يا سايج المطر)

التحليل الفني	التحليل النغمي	الموازين	النص الكلامي
<p>- جاءت الجملة في عبارتين الثانية فيها هي تصوير درجة هابطة للعبارة الأولى.</p> <p>- اتسم اللحن بالسلاسة وتكرار درجة تك حصار أضاف إحساساً بالهدوء والراحة.</p>	<p>بدأ اللحن من الدرجة الثالثة للمقام (تك حصار).</p> <p>- جملة من ٨ موازين في عبارتين تامتين + عبارة ثالثة.</p> <p>- في المقام الأساسي (راست الجهاركاه).</p> <p>- ركوز تام على أساس المقام.</p>	م: ١٢	مقدمة موسيقية بلحن المذهب
<p>مذهب يتكرر بعد كل غصن.</p> <p>- وضوح التقطيع العروضي للكلمات.</p>	<p>نفس لحن المقدمة الموسيقية وجاءت في صورة سؤال وجواب.</p>	م: ١٣ : م ٢٤	فضلك يا سايج المطر تشكر يا سايج المطر تحمد يا سايج المطر
<p>- بداية الغصن الأول.</p> <p>- كلمتا السماء، الظمأ تنطقان باللهجة البدوية (السمى، الظمى).</p> <p>- الالتزام لحنياً بالحروف الطويلة وإعطائها الزمن المناسب.</p>	<p>إعادة لحن الجملة الأولى م: ١ : م ٨ مع وجود رباط في بعض الموازين بما يتناسب مع التقطيع العروض للكلمات والمد ملحوظ في كلمتي السمي والظمى.</p>	م: ٢٥ : م ٣٢	فضلك يا رافع السمي تروي العطشان م الظمى
<p>تكونت الجملة من عبارتين بداياتهما مثل بدايات عبارتي الجملة الأولى.</p>	<p>جملة انتهت بقفلة نصفية على الدرجة الخامسة للمقام (كردان).</p> <p>- ركوز معلق على الدرجة الثالثة في</p>	م: ٣٣ : م ٤٠	خليت الحب والكمى تخرج م الرمل والحجر

(AmeSea Database – me –January- April. 2018- 0334)

النص الكلامي	الموازي	التحليل النغمي	التحليل الفني
		العبارة الأولى في (م ٣٦)	ثم الصعود للدرجة الخامسة والثالثة. - تغيير في نهايات العبارات أبعد اللحن عن رتبة التكرار.
فضلك يا سايج المطر تشكر يا سايج المطر	م ٤١ : م ٤٨	تتابع نغمي هابط بدأ من الدرجة السادسة للمقام (المحير) وانتهى بركوز تام على أساس المقام (الجهار كاه) دون أي تحويلات نغمية	- تكرار كلمات المقطع الأول مع تغيير في اللحن. - استخدام أسلوب التتابع النغمي أعطى إحساساً بالتنوع وقلل الشعور بالتكرار اللحني.
تحمدا يا سايج المطر	م ٤٩ : م ٥٢	تكرار الجزء من م ٢١ : م ٢٤	تثبيت لحن هذا الجزء بتكرار الكلمات يتناسب مع الوصول لنهاية الغصن الأول.
يا مولى الجود والكرم أحييت الأرض م العدم	م ٥٣ : م ٦٠	تتابع نغمي هابط من جواب الأساس (الماهوران) في جنس راست الكردان مع لمس نغمة السنبلة في م (٥٩)	الغصن الثاني في المنطقة العليا للمقام يتناسب مع اختلاف الكلمات وقوة معانيها.
خليت البلب والغنم	م ٦١ : م ٦٤	تتابع نغمي صاعد في جنس نهاوند العجم وبهذا ذهب إلى مقام فرعي وهو مقام السوزددار	لأول مرة في اللحن يلمس مقام فرعي مما أضاف تنوعاً محموداً في اللحن دون التحويل المقامي لأي مقام مختلف.
ترعى في الشيخ	م ٦٥ : م ٦٨	تتابع نغمي هابط من درجة جواب	قفلة نصفية واستخدام

(AmeSea Database – me –January- April. 2018- 0334)

النص الكلامي	الموازي	التحليل النغمي	التحليل الفني
والزهر		بوسليك في المقام الأساس (راست الجهاركاه)	الأسلوب الغربي (من الأولى إلى الخامسة)
فضلك يا سايج المطر تشكر يا سايج المطر تحمد يا سايج المطر	م ٦٩ : ٨٠	إعادة للجزء من م ٤١ : م ٥٢	إعادة الجزء الثاني من الغصن الأول لحنًا وكلمات.

تعليق:

- من خلال تحليل أغنية "فضلك يا سايج المطر" أمكن استخلاص الخصائص اللحنية التي توضح أسلوب الملحن، وهي:
- التعامل مع المقام الاساسي (راست الجهاركاه) بأسلوب سلس واضح دون أي تحويلات مقامية غير مباشرة، مع لمس مباشر لمقام السوزدلالر في الغصن الثاني.
- مراعاة الزمن في تناول الحروف الطويلة والقصيرة.
- سلامة التقطيع العروضي للكلمات ومناسبه للضغوط الكلامية باختيار الإيقاعات المناسبة.
- وفق الملحن في توظيف الكورال لتصفيق الضغوط القوية مع بداية كل مازورة، كذلك استخدام الآلات الوترية والناي.
- اتسم أسلوبه في أدائه لهذه الأغنية بصوته الطبيعي دون استخدام الصوت المستعار.
- بدأ الغناء بكلمة "فضلك" في تكرار للدرجة الثالثة للمقام "تك حصار" مما أعطى إحساسًا بالثبات النغمي وظف بصورة سليمة تناسب نص الكلمات، حيث قوة الاعتراف بفضل الله تعالى منزل المطر، وتكرار المعنى بكلمة تشكر، تحمد في العبارتين التاليتين، وتفسر الباحثة هذا التكرار بأنه يؤكد أهمية المطر عند البدو، حيث هو الحياة، والأغنية من فيلم بصورة حياة البادية.
- أداء النفس في مكانه السليم بعد كل عبارة لحنية.
- تأكيد نهايات الجمل والعبارات بالسكتات.
- توافق تام بين الكلمة والخط اللحني للأغنية، اتضح من خلال التأكيد بتكرار درجة واحدة في كلمات الشكر والحمد لله على نزول المطر، والارتفاع للمنطقة الصوتية العليا في الغصن الثاني، حيث مناجاة المولى عز وجل وإحيائه الأرض من العدم.
- الاعتماد على الجمل اللحنية القصيرة.
- الالتزام بضرب البمب والإيقاعات الداخلية بسيطة غير مركبة.

(AmeSea Database – me –January- April. 2018- 0334)

النموذج الثاني :

لحن: محمد الكحلوي

كلمات: عبد الفتاح شلبي

ميزان: رباعي – ضرب: مصمودي صغير

مقام : صبا الدوكاه

أغنية لاجل النبي

المذهب	تقبل صلاتي ع النبي لاجل النبي	لاجل النبي لاجل النبي لاجل النبي
غصن ١	انت عالم بيّ كلي	يا إله الكل كن لي
	يتهموني انت عارف	يظلموني انت شايف
	ايه حصلي	من عبادك ايه حصلي
	أنا في جاه النبي تقبل صلاتي ع النبي	أنا في جاه النبي ترحم عبيدك والنبي
	لاجل النبي لاجل النبي لاجل النبي	
غصن	وان نسوني هو حسبي	ان فاتوني لي يا ربي
		٢
	يا مجيري انت جاهي	يا نصيري يا إمامي
	غير بابك لم يكن لي	غير بابك لم يكن لي

نص الموال:

قبل ما أشيب وأنحني وأمشي بعصيانني	يارب توبة نصوحة بعد عصيانني
ياريت دموعي تزيد تجري على الخدين	القلب نادم وليه العين عاصيانني
لاجل النبي لاجل النبي لاجل النبي	تطوي صحايف ذنوبي بعد عصيانني

لاجل النبي

موسيقى وغناء مذهب

The musical score is written in 4/4 time with a key signature of two flats (B-flat and E-flat). It consists of two main parts: a vocal line and a choral line. The vocal line begins with a treble clef and a key signature of two flats. The choral line is marked 'كورال' (Chorus) and includes first and second endings. The score concludes with a double bar line and a repeat sign.

غناء ك ١

كورال

1.

2.

1.

2.

1.

2.

1.

2.

Musical notation for a piece in B-flat major, 4/4 time. The notation includes various note values, rests, and phrasing slurs. There are repeat signs and first/second endings in the fifth and sixth staves.

ب) التحليل الهيكلي للنموذج الثاني: (أغنية لاجل النبي)

- استخدام لحن المذهب كمقدمة موسيقية.
- بدأ اللحن بالدرجة الثالثة للمقام (الجهاركااه).
- الاهتمام والتركيز على جنس الأصل (صبا الدوكاه) واستعراضه في تتابعات صاعدة وهابطة خلال الأغنية والركوز على درجة الأساس مع إعطائها ظهوراً أكبر في ترديد الكورال بإسلوب الإلقاء المنغم في كلمة (لاجل النبي).
- سلامة التقطيع العروضي ووجود الصيغ في صورة سؤال وجواب.
- الاهتمام بالتتابعات النغمية الصاعدة والهابطة للتعبير عن مضمون الكلمات مثلما حدث في (يا إمام الكل كن لي) و (انت عالم بيّ كلي)، وجاءت في جنس الحجاز على الجهاركااه (الفرع) صعوداً، وفي جنس الأصل (صبا على الدوكاه) هبوطاً.
- الالتزام بالمد في الحروب الطويلة مثلما في كلمات : كُلي - يظلموني - يا - عارف - يتهموني - شايف - لي .
- مخارج الحروف واضحة سليمة واستخدام الصوت الطبيعي خلال الأغنية .
- استعراض صوتي في صورة موال موزون صعوداً وهبوطاً في (يارب توبة) في جنس الأصل (صبا الدوكاه).
- الإلقاء المنغم باستخدام القفزات من درجة الجهاركااه إلى درجة الحسيني في جنس حجاز على الجهاركااه (الفرع) في (يارب توبة نصوحة بعد عصياني) .

ج) التحليل بالاستماع :

- قامت الباحثة بالتحليل بالاستماع لعدد من الأغاني الدينية لمحمد الكحلوي وذلك لإثراء البحث، فاتضح أن :
- معظم الأغاني اشتملت على الموال، مثل أغنية :
- عليك سلام الله (مقام الحجاز)، حلوة صلاة النبي (مقام العجم)، حب الرسول (مقام النهاوند)، مدد يا نبي (مقام الراست)، اذكر الله (مقام الهزام).

(AmeSea Database – me –January- April. 2018- 0334)

ومن خلال ذلك التحليل اتضح الآتي :

- التحويلات المقامية تقتصر على التحويلات المباشرة للمقامات القريبة ونادرا ما أتى تحويل لمقام بعيد.

- أثر حفظ الكحلاوي للقرآن الكريم أتى واضحا في أحنه وأدائه المتسم بوضوح الحروف وضبط مخارجها والإلتزام بإعطائها زمنها المظبوط وسلامة التقطيع العروضي لكلمات أغانيه.

- إعطاء الكورال دورا أساسيا في الغناء.

الخصائص اللحنية للأغاني الدينية عند محمد الكحلاوي :-

بعد تحليل عينة البحث نغما وفنيا بالطرق الثلاث السابقة استنبطت الباحثة أهم

الخصائص اللحنية لأغاني الكحلاوي الدينية، وهي :

- استخدام المقامات العربية الأصيلة مثل : الراس، الحجاز، الصبا، البياتي، الهزام.

- استخدام الجمل اللحنية القصيرة.

- صياغة أحن معظم أغانيه الدينية في قالت الطقطوقة التي تحتوي على الموالم.

- سلاسة أحنه وتميزها بالقبول نظرا لطابعها الأقرب للشعبي.

- التوافق التام بين اللحن والكلمات حيث توظيف اللحن لخدمة الكلمة اعتمادا على الاسلوب التعبيري.

- الإيقاعات الداخلية للأحن واضحة بسيطة دون تعقيد.

- استخدام اسلوب تأخير النبر في كثير من الأحن.

- الاعتماد على اللهجة العامية المهذبة في الأغاني.

- استخدام اسلوب الإنتقالات المقامية المباشرة داخل العمل الواحد.

- تأكيد نهايات الجمل والعبارات بالسكتات في معظم الأحن.

- سلامة التقطيع العروضي للكلمات ومناسبته للضغوط الكلامية.

- معظم الأحن جاءت في ضرب المصمودي الصغير والبمب والوحدة السائرة المزخرفة.

(AmeSea Database – me –January- April. 2018- 0334)

الاستفادة من نماذج العينة في مادة الغناء العربي لدى الطالب يكون بالخطوات التالية:-

بعد أن قامت الباحثة بتحليل النماذج المختارة تأتي الاستفادة من الخصائص اللحنية للأغاني الدينية عند محمد الكحلوي فيما ينمي قدرة الطالب في الغناء العربي، وترى الباحثة أن الاستفادة تأتي من خلال عدد من الخطوات التي تتبع مع تدريس النماذج الغنائية، وهي :

- توزيع الكلمات والنوتة الموسيقية، ثم تسميع الطالب الأغنية كاملة ثم غنائها في صورة مقاطع، وتكرار ذلك عدة مرات حتى الوصول لأداء الأغنية كلها أداء صحيحا.
- مشاركة الطالب في عملية تحليل الأغنية، فبعد إدراك اللحن تأتي مرحلة التعرف على المقام والتحويلات النغمية التي قد تتضمنها الأغنية، والإيقاعات الداخلية، وأماكن النفس الصحيح.
- تقطيع الأغنية إلى مقاطع أو أجزاء - حسب كل أغنية - وتحديد نوع القفلة.
- الحرص على الإلتزام بالإلقاء المنغم الذي تحتويه بعض الأغاني.
- وبعد تدريب الطالب على غناء المقاطع الغنائية يأتي التدريب على غنائها صولفائيا، وذلك لثقل أدائه والتشبع باللحن ونغماته.
- ثم الغناء بالمقاطع الصوتية المختلفة: لا - ها - آ... وتلك مرحلة متقدمة عن غنائها بكلماتها الأصلية تنمي لدى الطالب التخيل اللحني، وتقوي قدرته على الغناء العربي بأشكاله المختلفة.
- تدريب الطالب على تصوير مقاطع اللحن صعودًا وهبوطًا على درجات مختلفة، وغنائها مصورة وبطبقات مختلفة، كذلك أخذ النفس في مكانه الصحيح وبصورة صحيحة.

وبعد تدريب الطالب بالخطوات السابقة يتوقع أن يكون قادراً على:

- غناء الأغنية بسلاسة ويسر وهذا ينمي قدرته في الغناء عموماً.
- التمكين من التصوير النغمي لمقاطع الأغنية صعوداً وهبوطاً والغناء السليم بعد تغيير درجة البداية.
- التحكم في الصوت أثناء الغناء وتخيل مسار اللحن هبوطاً وصعوداً.
- أخذ النفس في مكانه السليم دون الخلل في الأداء.
- الغناء الصولفائي للحن الأغنية والالتزام بالزمن.
- القدرة على أداء لحن الأغنية بأشكال مختلفة مثل : لا - آه - ها - همهمة.
- القدرة على التحليل اللحني لأي أغنية يدرسها في مادة الغناء العربي.
- ضبط مخارج الحروف ووضوحها أثناء الغناء والسيطرة على الصوت.
- تنظيم النفس بكل مقطع وأخذه في مكانه السليم.
- الالتزام بضبط الزمن من خلال المد في الحروف الطويلة، والالتزام بالتقطيع العروضي للكلمات.
- الحرص على وجود علاقة وثيقة بين اللحن والكلمة في أي أغنية يقوم الطالب بتلحينها فيما بعد.
- الأداء الصحيح بصورة كبيرة في شتى مجالات الموسيقى العربية : (صولفيج- تحليل - غناء - إيقاع....).
- تقدير تراث الكلاوي من الأغاني الدينية والحرص على تعريف الأجيال القادمة - التي سيتعامل معها بعد تخرجه - عليها.

(AmeSea Database – me –January- April. 2018- 0334)

نتائج البحث وتفسيرها:-

بعد أن قامت الباحثة – في الإطار التطبيقي – بتحليل عينة البحث والتي تشمل نماذج غنائية مختارة من أعمال محمد الكحلوي الدينية وهي (أغنية فضلك يا سايق المطر، ولأجل النبي، و عليك سلام الله) قامت الباحثة باستخلاص نتائج البحث والتي ستعرضها من خلال الإجابة على تساؤلات البحث كالآتي:

التساؤل الأول: ما الخصائص اللحنية المميزة للأغاني الدينية عند محمد الكحلوي؟

الإجابة: تتلخص الخصائص اللحنية المميزة للأغاني الدينية عند محمد الكحلوي في:

- استخدام الجمل اللحنية القصيرة.
- حسن اختيار المقامات العربية الأصيلة والتي تتناسب مع الطابع الديني مثل الراسن والصبا والحجاز.
- استخدام أسلوب الحوار بين الجمل الغنائية في صيغة السؤال والجواب.
- اعتماده على الأسلوب الغربي في كثير من قفلاته اللحنية (الأولى والخامسة).
- اعتماده على الانتقالات المقامية المباشرة داخل اللحن في معظم أعماله مما ميزها بالسلاسة والقبول.
- توظيف اللحن لخدمة الكلمة معتمداً على الأسلوب التعبيري مما ميز أغانيه الدينية بالتوافق التام بين اللحن والكلمات.
- وضوح التقطيع العروضي للضغوط الكلامية واستخدام العلامات الإيقاعية المناسبة والإيقاعات الداخلية بسيطة غير معقدة.
- استخدام المقامات في غير منطقتها – مصورة – في الكثير من أعماله الدينية مثل أغنية فضلك يا سايق المطر (راست الجهاركاه).
- استخدام أسلوب الإلقاء المنغم في كثير من أغانيه.
- استخدام أسلوب الانتقالات المباشرة داخل العمل الواحد.
- استخدام اللهجة العامية المهذبة أعماله.
- استخدام "تيمات" لحنية مميزة في أسلوبها الأقرب للألحان الشعبية من حيث القبول والبساطة وخلوها من التعقيدات النغمية أو الإيقاعية.

(AmeSea Database – me –January- April. 2018- 0334)

التساؤل الثاني: كيف يمكن الاستفادة من تلك الخصائص في إثراء مادة الغناء العربي لدى الطالب المتخصص؟

الإجابة: قامت الباحثة بعرض طرق الاستفادة من تلك الخصائص بشكل تفصيلي بعد تحليل عينة البحث في الإطار التطبيقي.

التساؤل الثالث: كيف يمكن تحقيق التواصل الثقافي بين الأجيال من خلال مجريات البحث الراهن؟

الإجابة: من خلال سعي البحث الراهن إلى الاستفادة من خصائص أغاني محمد الكحلوي الدينية وأسلوبه الخاص في التلحين، وذلك بدراسة الطالب لنماذج من تلك الأغاني ضمن منهج الغناء العربي المقدم له، فإنه يتعرف على تراث ذلك المغني الملحن الذي يعد من أعلام الغناء المصري، ويدرس أسلوبه في التلحين ويغني هذه النماذج، مما ينقله وينمي أداءه للموسيقى العربية عموماً، وبالتالي يحدث اتصال بينه وبين ذلك التراث، فيقوم هو بدوره بعد استكمال دراسته بنقله لأجيال أخرى تالية من طلابه، وتعريفهم بذلك التراث وهذا سيؤدي بالفعل إلى تواصل الأجيال واستمرار وبقاء ذلك الموروث القيم الذي يجب الحفاظ عليه ليستمر ويبقى ضمن الموروث الثقافي للمجتمع لما له من أهمية وقيمة ثقافية.

توصيات البحث :

- تحديث مناهج الغناء العربي بالكليات الموسيقية المتخصصة بحيث تتضمن نماذج من تراث محمد الكحلوي من الأغاني الدينية الخالدة حرصاً على تواصل الأجيال وحماية لذلك التراث .
- ضرورة اهتمام وسائل الإعلام المختلفة بتعريف الأجيال الجديدة بأعلام الغناء الذين لهم موروث قيم من الأغاني مثل محمد الكحلوي .
- تشجيع الشباب على الاستماع إلى تلك الأغاني لما تمثله من قيمة أدبية وموسيقية تستحق الاستماع والاهتمام والبقاء .
- أن تهتم وزارة التربية والتعليم بنشر ثقافة الاستماع وتعريف الطلاب على تراث الأعلام الغنائي .

المراجع :

- ١- احمد عبدالله معروف :- الأغنية الدينية عند محمد الكحلوي والاستفادة منها في إثراء تدريس مادة الصولفيج العربي، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس - القاهرة، ٢٠٠٧م.
- ٢- إيكه هولتكرانس : قاموس مصطلحات الإثنولوجيا و الفولكلور-ترجمة: محمد الجوهري ، حسن الشامي- الهيئة العامة لقصور الثقافة- القاهرة - ١٩٩٩ .
- ٣- دعاء عدنان محمد قطب: أسلوب الأداء الغنائي للتواشيح الدينية عند بعض المبتهلين خلال النصف الثاني من القرن العشرين - المعهد العالي للموسيقى العربية - أكاديمية الفنون - القاهرة ، - ٢٠٠٩
- ٤- عمرو مصطفى ناجي: أسلوب أداء الابتهالات في مصر وإمكانية الاستفادة منها في أداء الغناء العربي - رسالة دكتوراه غير منشورة - المعهد العالي للموسيقى العربية أكاديمية الفنون - القاهرة - ٢٠٠٥
- ٥- منى عبد العزيز أمين: دراسة تحليلية لأسلوب محمد الكحلوي في تلحين الأغنية الدينية - مجلة علوم وفنون الموسيقى - العدد ١١ - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة ، ٢٠٠٤
- ٦- نبيل شورة : دليل الموسيقى العربية- ط٢- دار علاء الدين للطبع والنشر- القاهرة- دت .
- مواقع من الإنترنت

7- https://ar.wikipedia.org/wiki/محمد_الكحلوي .

8- <http://www.arabsharing.com/do.php?id=97775>

(AmeSea Database – me –January- April. 2018- 0334)

الخصائص اللحنية للأغنية الدينية عند محمد الكحلوي والاستفادة منها في مادة الغناء العربي لدى الطالب المتخصص

عُرِفَت مصر - منذ القدم - بأنها بلد الفن والجمال، وذلك لحب المصريين للحياة، مما هيأهم للإبداع في شتى أنواع الفنون، فوجدوا وأبدعوا ألواناً متنوعة منها، وقد حظيت مصر على مدى تاريخها بمجموعة من أعلام الغناء الذين أثروا بفنهم هذا المجال على مدى سنوات طوال، ويعتبر المطرب محمد الكحلوي من أشهر هؤلاء الأعلام، حيث صنع لنفسه موقعاً مميزاً في مجال الغناء - لا سيما الديني منه - وترك بصوته مجموعة من الأغاني الدينية ذات طابع لحني خاص وأسلوب مميز في الأداء، فعاشت أغانيه واشتهرت بين فئات الشعب المختلفة لا سيما بين العامة، وذلك لأنها جمعت بين الأسلوب الأقرب للشعبي في ألحانها، والصياغة القائمة على العاطفة الدينية وحب الرسول محمد (ص) في كلماتها، فلمست مشاعر جموع المصريين، ولذا فقد أصبح لمحمد الكحلوي مكانة خاصة في نفوس المجتمع الشعبي. وقد اتسمت أغنيته الدينية بسمات خاصة في تكوينها اللحني من حيث التناول المقامي والإيقاعي والتحويلات النغمية، كما اعتمدت على " تيمات " لحنية ذات طابع مميز مما شكل ملامحها الخاصة بها.

تقوم مادة الغناء العربي في المؤسسات التعليمية المتخصصة (كلية التربية الموسيقية، وكليات التربية النوعية) على قوالب من الغناء العربي القديم، حيث تعتمد معظم مناهجها على مجموعة من الأدوار والموشحات القديمة، ولا تحتوي على مؤلفات أعلام الغناء المعاصرين الذين أثروا بفنهم المتميز مكتبة الغناء المصري وأضافوا تراثاً قيماً يستحق البقاء والدراسة.... من هنا جاءت فكرة البحث الراهن... حيث ترى الباحثة ضرورة تحديث محتوى مناهج الغناء العربي في تلك المؤسسات التعليمية المتخصصة لتشمل ضمن مكوناتها الأغاني الخالدة لأعلام الغناء المصري، فاخترت المطرب محمد الكحلوي، وانتقت مجموعة من أشهر أغانيه الدينية مثل: لاجل النبي، فضلك يا سايح المطر، عليك سلام الله... إلخ، وقامت بتحليلها لحنياً واستخلاص الخصائص المميزة لها، وتقترح من خلال البحث خطوات للاستفادة منها وتوظيف جمالياتها في تبسيط مادة الغناء العربي لخدمة الطالب المتخصص. تتبع أهمية البحث من كونه يسعى إلى إثراء منهج الغناء المقدم للطالب من واقع أغنيات تذاق ويسمعها في وسائل الإعلام المختلفة، كذلك إحياء تراث أحد أعلام الغناء الديني في مصر والعمل على استمراره وتواصل الأجيال، كما يمكن أن يكون هذا البحث إضافة في المجال حيث توجد ندرة أو قلة في الدراسات المتخصصة التي تتناول إبداع المطرب محمد الكحلوي بالدراسة رغم شهرته الواسعة.

Melodic characteristics of the religious song of Mohamed El-Kahlawy and how they could be used in teaching Arabic Singing for the specialized

Egypt was known since early history as the land of art and beauty. This is because Egyptians used to love life which allowed them to create different types of arts. Egypt had a big variety of famous singers across its history who enriched this field with their arts.

Mohamed El-Kahlawy is considered one of these most famous singers, specifically with his religious songs. He had a very specific songs, melodically & style wise. His songs were highly popular and lived for a long time after his death till now. This is mainly he cause they followed the folk songs attitude and the words were full of Islamic passions & emotions. So, he could acquire a special place in the hearts of the Egyptian people. His songs characterized by special properties such as the Maqam, Rhythms and melodic transformations. They depended also upon very specific melodic thymes which formed its special identity.

Arabic singing syllabus in the specialized institutions depends up on old Arabic singing forms. Most of these syllabuses are based upon a group of old songs. Students used to face some difficulties in performing these forms of singing because they are generally a little bit strange & not usually heard. Some of the students may listen to them for the first time in their lives. The unusual words & melodies may be shocking for the most of the students. This was the main point which imitated the scholar to think of the importance of modernizing the content of Arabic singing syllabus to contain the most popular Egyptian songs of the most famous singers.

The scholar chose the religious songs of the Egyptian singer Mohamed El-Kahlawy to be an example of this new attitude. The scholar selected some of these songs as *... لاجل النبي - عليك سلام الله* etc.

This study also may help to protect & restore the singing heritage of one of the most famous singing figures in Egypt & allow a kind of continuity between generations.

(AmeSea Database – me –January- April. 2018- 0334)